**Doi: 10.34247/artukluakademi.790919** | **Araştırma Makalesi**

# تَأَدُّبُ النُّحَاةِ معَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

**Halid Halid*** **Musab Muhemid****

**ملخص**

هذا بحث حاولنا فيه جمع المواضع التي تكلم النحاة فيها عن الأدب مع الله تعالى، والتي ينبغي فيها التأدب؛ إذ غفل عنها كثيرون. وقد قسمناه مبحثين، تحدثنا في الأول منهما عن عدول النحاة في شروحهم عن بعض المصطلحات تأدبا مع الله عز وجل، وناقشنا في المبحث الثاني بعض آيات الكتاب الكريم التي ألزم النحاة في تأويلها أنفسهم عبارات في غاية الدقة؛ خشية أن يقع منهم لفظ مخالف للأدب مع الله تعالى أو لشريعته سبحانه، وذيلنا البحث بخاتمة حوت نتائجه. وكان من منهجنا أن ندخل مباشرة في الموضوع إلا إذا احتاج إلى تمهيد ندخل منه إلى مناقشة الألفاظ التي نبه النحاة فيها إلى التأدب مع الله تعالى، وذلك لتكون الصورة أكثر وضوحا، وربما جمعنا أكثر من لفظ صالح للتأدب في موضع واحد كما في بحث البدل المطابق، وقد ناقشنا باختصار شديد بعض الموضوعات التي تحتاج إلى الإطالة كما في بحث الحروف الزائدة الذي كتبت فيه رسائل علمية، وذلك لضيق المقام واختصار البحث.



**الكلمات المفتاحية:** اسم الله، القرآن الكريم، النحاة، التأدب، التأويل.

---

**Nahivcilerin Allah Lafzına Yönelik Saygı İfadeleri**

**Atıf/©:** Halid, Halid, Nahivcilerin Allah Lafzına Yönelik Saygı İfadeleri, Artuklu Akademi, 2020/7 (2), 449-469.

**Öz:** Bu araştırmamızda nahiv âlimlerinin Yüce Allah'a karşı edep hakkında söyledikleri, edep olarak uygulanması gereken ifadeleri toplamaya çalıştık. Araştırmamızı iki bölüme ayırdık. Birinci bölümde nahiv âlimlerinin şerhlerinde Allah'a karşı edep bağlamında zikrettikleri bazı kavramlardan bahsettik. İkinci bölümde ise Nahiv âlimlerinin ve müfessirlerin Yüce Allah'a ve noksansız şeriatına karşı edebe aykırı ifadeler kullanmak korkusuyla son derece dikkatli ifadelerle kendilerini tevil etmeye zorladıkları bazı ayeti kerimeleri tartıştık. Her bir başlığın altında konuyla ilgili kısa bir açıklama yapmayı, böylece nahiv âlimlerinin Yüce Allah'a karşı edepli olma konusunda uyardıkları bazı sözcüklerin tartışmasına girerek konuya daha fazla açıklık

* Dr. Öğr. Üyesi, Siirt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Temel İslam Bilimleri Bölümü Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı, halid.halid@siirt.edu.tr

** Siirt Üniversitesi Sosyal Blimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Yüksek Lisans Öğrencisi.

**Gönderim Tarihi: 5 Eylül 2020, Kabul Tarihi: 14 Kasım 2020, Yayın Tarihi: 26.12.2020**

getirme yöntemini benimsedik. "Bedel'i mutabık" konusunda olduğu gibi belki de bir yerde birden fazla söylenmesi edebe uygun düşecek ifadeyi bir araya getirdik. "Naib'i fail" konusunda el-Sabbân'a cevap verirken, birkaç bilimsel risale yazmış olduğum "zâid harf'i cerler" konusu gibi sözü uzatmaya ihtiyaç duyan bazı konularda, konumumuzun darlığı ve araştırmamızın kısa olması nedeniyle son derece kısa tartışmayla yetindik.

**Anahtar Kelimeler**: Allah İsmi, Kur'an-ı Kerîm, Saygı, Nahivciler, Hermenötik.

**Arab Linguists' Respect for the Word of Allah**

**Citation/©:** Halid, Halid, Arab Linguists' Respect for the Word of Allah, Artuklu Akademi, 2020/7 (2),449-469.

**Abstract**: In this research, we tried to collect statements that the nahiv scholars said about decency against AllahuTaâlâ, which should be applied as decency; however, many of them were unaware of. We divided our research into two parts. In the first part, we handledsome concepts that the scholars of nahiv have in the context of decency against Allah in their commentary. In the second part, we discussed some of the verses that Nahiv scholars and commentators exerted effortinterpret with extremely careful expressions for fear of using indecent expressions against AllahuTala and his flawless shari'ahWe have put together a phrase that would be appropriate to saying more than onewithin an expression, as in the topic "Bedel'i Mutabık". In addition, we discussed the words of some nahiv scholars in order to answer the expressions that are not preferred, and declared the reason why we preferred the opposite. While answering to al-Sabban on the subject of "Naib'i Fail", we were contented with extremely short discussions on some issues that actually need to beexpanded, such as the subject of "zâid harf'i cer''(extra proposition usage), which I have presentedin a few scientific treatises, otherwise it could exceed the volume of this research.



**Keywords**: Word of Allah, The Holy Qur'an, Respect, Arab Linguists, Hermeneutics.

**مقدمة**

كان النحو منذ نشأته مرتبطا بالقرآن الكريم، وإنما قُعدت قواعده نفورا من اللحن في القرآن وغيره، فصار النحوي مرجعا للمفسر والفقيه والمحدث وغيرهم، والشواهد على ذلك وفيرة في كتبهم. دقق النحويون مسائل النحو، وبينوا خفاياه، مدركين أهمية هذا العلم المرتبط بكتاب الله تعالى ارتباطا وثيقا، إذن فلا بد وأن يظهر هذا في ألفاظهم ولا بد أن يرى النور والأدب في عباراتهم. إذا تأملنا المعجمات اللغوية نجد لكلمة أدب معاني

عدة، منها التأديب بمعنى التربية والتعليم، ومنها جمع الناس ودعوتهم إلى الطعام، وليس شيء من هذا من مقصودنا، وإنما الأدب المقصود الظرف، وحسن التناول، ورياضة النفس على المحاسن والأخلاق الكريمة، واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر ربه سبحانه بكل جميل، والثناء عليه بأسمى الألفاظ، وخير شاهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم: "لا أُحْصِيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمْا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ"[1] فالأدب هنا إذن رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي، وجملة ما ينبغي لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به كأدب القاضي وأدب الكاتب والجميل من النظم والنثر. والتأدب تفَعُّل، ولهذه الصيغة معانٍ: لعل أقربها إلى بحثنا هو الاتخاذ؛ أي أن النحاة اتخذوا التأدب طريقا لهم في هذا العلم، وتأتي هذه الصيغة بمعنى التكلف وهو تحصيل المطلوب شيئا فشيئا، فالنحاة تكلفوا تحصيل هذا الأدب شيئا فشيئا حتى صار سجية لهم، وسنرى في هذا البحث التزام النحاة أدقَ الألفاظ وأكثرها تقديسا لله تعالى[2]. وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لِمَا رأينا في كتب النحو من مسائل متفرقة تشير إلى التأدب مع الله تعالى، وحين رأينا أن هذه المسائل لم يفرد لها بحث مستقل أو كتاب في حدود علمنا أخذنا على عاتقنا دراسة هذه المسائل دراسة علمية وفق الأصول الأكاديمية المعروفة، فكان هذا البحث.

### I. عدول النحاة في شروحهم عن بعض المصطلحات تأدبا

لا شكّ أنّ المصطلح أحد أهمّ أركان العلوم ومفتاح الولوج في أي علم، ومصطلح النحو مثله مثل المصطلحات الأخرى في الأهمّيّة إلّا أنّه حظي باهتمام كبير من علماء العربيّة لارتباط نشأته بالقرآن الكريم مصدر العربية الأوّل، لكنّ مصطلح النحو لم يستقرّ بدايةً على ما هو عليه الآن، بل اضطرب المصطلح؛ فظهرت كلمات أخرى كالعربية واللحن والكلام والمجاز[3] وغير ذلك، حتّى استقرّ على المصطلح المعروف وليس الاضطراب في المصطلح أمرًا غريبًا، فإذا نظرنا في النحو فإنّنا نجد له قواعد مقررة ومصطلحات ثابتة، لا يميل عنها النحاة ولا يحيدون عادة إلا إذا تعلق الأمر بالله تعالى وبكلامه؛ فإنك ترى المصطلح يتغير، أو يضطرب، وتجد الألفاظ قد رقت، وصارت أكثر انضباطا ولطافة وأدبا، ومما يستأنس به في هذا الباب ما راواه الشيخ محمد الغزالي (المعاصر) لمحمد المجذوب مصورا له ما تميز به معلموه من خشية الله، وذلك حين أمره شيخه ذات يوم أن يعرب جملة (عَبَدتُ اللهَ) فأجاب الغزالي متأدبا مع الله تعالى: لفظ الجلالة منصوب على التعظيم، ولم يقل مفعول به منصوب كما هو مقرر في القواعد النحوية، فلم يملك الشيخ نفسه من البكاء وقد استحضر عظمة الله تعالى؛ بسبب كلمات هذا الطالب النجيب، وهكذا أعطى التلميذ الشاب درسا في الخشية علق في ذاكرته مدة حياته[4]، ولا



---

[1] مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة،2010، **رقم 486**.

[2] انظر: ابن سيدة، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت 2000، **385/9**.

[3] انظر: Jankir Aslam ،**النحو والصرف والإعراب دراسة تأصيلية في المصطلح والمفهوم**، من كتاب جماعي مراجعات في علوم اللغة والأدب التراثية والوافدة المصطلح، (سونجاغ أكاديمي، أنقرة 2020)، **ص10–11**.

[4] انظر: عبده، محمود، **محمد الغزالي داعية النهضة الحديث**، (مكتبة مؤمن قريش، بيروت 2009)، **ص40**.

نقصد من هذا أن المتقدمين لم يتأدبوا مع الله تعالى؛ لأنهم وإن خدموا القرآن بوضع علم النحو، إلا أنهم كانوا – حال استقراء اللغة– منشغلين ومهتمين بتقعيد القواعد ووضع الأبواب ومصطلحاتها حسب ما تقتضيه اللغة عامة لا ما يقتضيه القرآن الكريم خاصَّة، ولا يعني وجود مصطلح ألطف عبارة أن في المصطلح السابق إساءة أدب، ودليل مراعاة المتقدمين للأدب أن المصطلحات التي تكلم فيها من بعدهم عن التأدب قليلة جدا ومنحصرة.

**A..البسملة**

لا بد للجار والمجرور من متعلق، وهو مقدم أو مؤخر، وأكثر النحاة على تقديره مؤخراً؛ ليفيد القصر– أي: باسم الله لا باسم غيره، ولئلا يتقدم على اسم الله شيء، وذلك غاية في الأدب، واختلفوا في معنى هذه الباء، فقيل: هي للمصاحبة، وقيل: هي للاستعانة، وأنكر القائلون بالمصاحبة كونها للاستعانة معللين بأن باء الاستعانة تدخل على الآلة، فيلزم جعل اسم الله تعالى آلة لغيره، وهو إساءة أدب وحاشا لله أن تكون داخلة على اسمه بهذا المعنى، ولكننا نجد القائلين بالاستعانة يجيبون بأن لباء الاستعانة مقصدين: فهي إن دخلت على ما يستعمل من الآلات أفادت التحقير والتصغير، وإن دخلت على اسم مَن يطلب منه العون فهي للجلال والعظمة، وهذا الأخير هو المراد من قولهم الباء للاستعانة، وقد أمرنا سبحانه أن نستعين به؛ فقال عز من قائل: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المسْتَقِيْمَ﴾[الفاتحة،6/1]، ولنا تأمل هذا الاختلاف اللطيف؛ لنرى حرص الفريقين على تقدير المعنى بما يوافق الأدب مع الله تعالى، فالأول ينزه والثاني يعظم، وهذا الخلاف إنما هو في أول حرف من كتاب الله تعالى، ومن معظم كتب علماء المسلمين، فلعله يبين منهجا علميا دقيقا كله ذوق وأدب وسمو، قد سلكه علماء النحو في تفسير كل كلمة لها تعلق بالله تعالى، وأما إنكار بعضهم للقراءة المتواترة فقد وجهناه في كلامنا عن الفصل بين المتضايفين أول المبحث الثاني.



وفي إعراب المضاف إليه في البسملة يقولون: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر الهاء، فزادوا لفظ الجلالة تأدبا، وجعلوا كسر الهاء علامة الجر تأدبا أيضا[5].

**B..فعل الأمر**

كلمة تدل بصيغتها على معنى مطلوب تحقيقه في المستقبل، تأملَ النحويون فعل الأمر؛ فوجدوا إمكان توجه هذه الصيغة إليه تعالى؛ فسماه بعضهم فعل الطلب مطلقا، وقسمه بعضهم كالبلاغيين؛ فقالوا: إن كان متوجها من الأعلى إلى الأدنى فهو أمر، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى فهو دعاء، فقالوا في إعراب اغفر: فعل دعاء مبني على السكون مراعاة للأدب معه تعالى.

---

[5] انظر: الأمير، محمد بن محمد، **حاشية الأمير على شذور الذهب**، (المكتبة المحمودية، إسطنبول)، **3**؛ و الكفراوي، حسن بن علي، **شرح متن الآجرومية**، (شركة القدس للنشر، القاهرة2007)، **11**؛ و البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تح. محمد محيي الدين الأصفر، (دار المعرفة، بيروت 2013)، **22**.

وكذا فعلوا في الأمر بغير الصيغة وهو المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر، نحو:﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[الزخرف، 77/43] فقد عدلوا عن تسمية اللام لام الأمر إلى لام الدعاء.

وهذا الأدب نراه كذلك في تسمية لا الناهية بلا الدعائية، فأعربوها في قوله تعالى:﴿ لا تُؤَاخِذْنَا ﴾[البقرة، 286/2] دعائية وتؤاخذ مضارع مجزوم بلا الدعائية[6].

**C.. قد**

تأتي على معان منها : التقليل، والتكثير، والتحقيق، والتقريب، والتوقع ، ولكل من هذه المعاني مواضع ، وإنما أوردتها في هذا المبحث؛ لأنها تأتي في أوائل أبواب النحو، أي في علامات الفعل، وقد وردت في آيات كثيرة؛ منها ما هو متعلق بالله تعالى، وهو محتمل لبعض هذه المعاني؛ لذا وجه النحويون كل موضع بما يناسبه من المعاني؛ مراعاة للأدب مع الله تعالى؛ ولئلا يلتبس المعنى على القارئ؛ فينسب إلى الله تعالى ما لا يليق به ، ومن ذلك قول الرضي: "وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل، نحو: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ [البقرة، 2/ 144] وتستعمل أيضا للتكثير في موضع التمدح ، قال تعالى :﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ المعَوِقِيْنَ ﴾ [الأحزاب، 18/33] "اهـ[7] ووجه ابن هشام التقليل في قوله تعالى :﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [النور،64/24] بأن ما هم عليه أقل معلوماته سبحانه، ويقول موجها التوقع في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِيْ تُجَادِلُكَ ﴾[المجادلة، 1/58] لأنها كانت تتوقع جوابا، فنجده جعل معنى التوقع متعلقا بالمجادلة لا بالله تعالى[8]، ونجد الرضي يذكر أن ( قد ) لا تخلو من معنى التحقيق[9]، وعليه فكثير من المفسرين يقولون في معنى (قد يعلم): قد علم ما في نفوسكم من الإيمان، أو النفاق، أو الإخلاص، أو الرياء، وهي عند الزمخشري داخلة لتوكيد العلم بما هم عليه[10]، و قد سلك كثير من المفسرين تبعا للنحويين هذا المسلك اللطيف، فمنه ما ذكره صاحب الدر المصون – عند تفسير قوله تعالى :﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾[النور63/24] – من أن ( قد ) تدل على التقليل مع المضارع إلا في أفعال الله تعالى، فهي دالة على التحقيق كهذه الآية، وردها بعضهم إلى التقليل لكن إلى متعلَّق العلم؛ يعني أن الفاعلين لذلك قليل فالتقليل ليس في العلم بل في متعلَّقة[11] وكذا أرجع الرازي معنى القلة إلى المتعلَّق، فقال : "فالمعنى يتسللون قليلا قليلا."[12]

**D. لفظ الجلالة**



---

[6] انظر: النجار، محمد عبد العزيز، **ضياء السالك**، (مؤسسة الرسالة، بيروت 2001م)، **36/4**.

[7] الرضي، محمد بن الحسن، **شرح الكافية في النحو**، (المكتبة المرتضوية، إسطنبول)، **388/2**.

[8] انظر: ابن هشام الأنصاري، عبد الله، **مغني اللبيب**، تح. فخر الدين قباوة، (دار اللباب، إسطنبول 2018)، **235/1**.

[9] انظر: الرضي، **شرح الكافية**، **387/2**.

[10] انظر: الزمخشري، محمود بن عمر، **تفسير الكشاف**، (دار الكتاب العربي، ط3، بيروت 1987)، **260/3**.

[11] انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، تح. أحمد محمد الخراط، (دار القلم، دمشق)، **447/8**.

[12] انظر: الرازي، محمد بن عمر، **تفسير مفاتيح الغيب**، (دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت 2000)، **425/24**.

الله علم على الذات الواجب الوجود، المستحق لجميع المحامد والكمالات، وهو أعرف المعارف، حكي أن سيبويه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: خيرا كثيرا؛ لجعلي اسمه أعرف المعارف[13]، وقد اتفق النحويون على هذا، ففي الصبان "والخلاف[أي: في الأعرف من المعارف] في غير اسم الله تعالى، فهو أعرف المعارف إجماعا، قال الشنواني: ويليه ضميره"[14]، ومن لطيف الأدب ما نقرأ في شرح ابن عقيل في باب المبتدأ والخبر قوله: وإن كانت الجملة إياه في المعنى، أي: المبتدأ، استغني عن الرابط، كقوله: نطقي الله حسبي، فنطقي مبتدأ أول والاسم الكريم مبتدأ ثان وحسبي خبر عن المبتدأ الثاني، وأما خبر المبتدأ الأول فهو المبتدأ الثاني مع خبره[15] فقد أشار إلى اسم الله تعالى بقوله الاسم الكريم، وهذا الأدب ساق كثيرا من العلماء إلى عدم الخوض بما يخص اسم الله تعالى؛ خشية الوقوع في محظور، أو إساءة أدب، فكثير منهم قال إن لفظ الجلالة على أصله، أي: مرتجل[16] وهذا هو الصواب والله أعلم، ومنهم من قال: إنه مشتق، وهو منقول عن الخليل وسيبويه في أحد قوليه وغيرهما، واختلفوا فيما اشتق منه على أقوال كثيرة منها: أنه من أله بمعنى عبد، وقيل: من أله بمعنى تحير؛ لأن العقول تتحير في معرفته سبحانه، وقيل هو من أهت إلى فلان أي: سكنت إليه؛ لأن القلوب تطمئن بذكره والأرواح تسكن إلى معرفته، وقيل هو من أله إذا فزع من أمر نزل عليه، أو من ألهه غيره أي: أجاره، أو من أله الفصيل إذا أولع بأمه، والمتقون مولعون بحبه تعالى، أو من وله إذا تحير وتخبط عقله، وقيل أصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها إذا احتجب وارتفع[17].



وهذا الاشتقاق لا يعدو تقارب المعاني فيما اتحدت حروفه، ولا ينطبق عليه تعريف الاشتقاق، وهو "استحداث كلمة أخذا من كلمة أخرى؛ للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيها"[18]، وكثرة هذه الاشتقاقات والمعاني شاهد على كون لفظ الجلالة أصل، وما قاله العلماء إنما هو تقريب للمعنى مع الحرص على كون المعنى لائق الإطلاق عليه تعالى، فتلك المعاني كلها تشير إلى العابدية والمعبودية والوحدانية، ولا دليل على كون أحدها هو الأصح، أو هو الصحيح المقطوع به، يقول الشريف الرضي: تاهت العقلاء في ذاته وصفاته سبحانه؛ لاحتجابه بأنوار العظمة، وتحيروا أيضا في لفظ الجلالة، كأنه انعكس إليه من تلك الأنوار أشعة بهرت

---

13 انظر: الرملي، محمد بن أحمد، **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**، (المكتبة الإسلامية، ماردين)، **18/1**.

14 الصبان، محمد بن علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (دار الفكر، بيروت 2014)، **170/1**.

15 انظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، **شرح الألفية**، تح. محمد هادي الماردين، ( مكتبة ديار بكر، ديار بكر)، **231/1**.

16 انظر: عبد الرحمن، **حاشية عبد الرحمن على الجامي**، (مكتبة البشرى، كراتشي 2016)، **6/1**؛ والدرويش، محيي الدين، **إعراب القران وبيانه**، (دار اليمامة ودار ابن كثير، ط12، دمشق، بيروت 2014)، **23/1**.

17 انظر: الرملي، **نهاية المحتاج**، **18/1**.

18 جبل، محمد حسن، **علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا**، مكتبة الآداب، القاهرة 2006، **ص10**.

أعين المستبصرين، فاختلفوا .. اسم أم صفة؟ مشتق ومم اشتقاقه؟! وما أصله؟ أو غير مشتق؟ علم أو غير علم؟ [19].

### E. عسى من الله تعالى

عسى تفيد الترجي فيما كان محبوبا والإشفاق فيما كان مكروها، وقد اجتمع المعنيان في قوله تعالى:﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾[الإسراء، 8/17][20].

إذن فمعناها الترجي والإشفاق، فهل عدل النحويون عن هذا المعنى تأدبا مع الله تعالى؟ ذكر أبو حيان أن الترجي في (عسى) يشترط فيه أن يكون بمعنى المقاربة، والمقاربة إخبار، فمن ثم كانت من الله –سبحانه –واجبة؛ لأن الخبر منه واجب، والترجي غير جائز على الله تعالى، وإنما هو متوجه إلى المخاطب.

فأبو حيان عدل كغيره من النحاة عن المعنى الذي يكاد أن يتفق عليه إلى معنى آخر، وهو الوجوب، لتعلق المعنى بالله تعالى، ونجد المفسرين يتبعون النحاة، فيجعلون معنى ( عسى ) إذا كانت من الله تعالى التحقيق، فقد ذكر الطبري قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[الإسراء، 8/17] أن عسى من الله حق [21]، وأشار ابن الجوزي إلى أنها من الله واجبة[22]، بل نقل في ( اللباب ) إجماع المفسرين على هذا المعنى فقال: "اتفق المفسرون على أن كلمة عسى من الله واجبة، قال أهل المعاني: لأنه لفظ يفيد الإطماع، ومن أطمع إنساناً في شيء ثم حرمه، كان عاراً، والله أكرم من أن يطمع واحداً في شيء، ثم لا يعطيه "[23]، ولا نراهم إلا متأثرين بالنحويين في أدبهم.



### F. لعل من الله تعالى

لها معان منها التوقع، والتعليل، والاستفهام، وقد خرج النحوين هذه المعاني إلى ما يتناسب مع الأدب معه سبحانه، فالترجي والإشفاق محالان في حقه سبحانه، والاستفهام من الله تعالى له معنى سيأتي.

يقول ياسين الحمصي في حاشيته على التصريح:" قال اللقاني قال الرضي ما معناه إن ( لعل ) في كلام الله تعالى مراد بها الأمر بالترجي أو الإشفاق ... [ثم قال معلقا على قول الأزهري في توجيه قوله تعالى لعله يتذكر] أي اذهبا لرجائكما: قال الزرقاني وحينئذ فلا يجب أن يكون الرجاء من المتكلم بلعل بل قد يكون منه وقد يكون من غيره "[24]، نلاحظ هنا أنه قد صرف معنى الترجي إلى المخاطب أدبا.

---

[19] انظر: الدرويش، **إعراب القران، 24/1**.

[20] انظر: ابن هشام الأنصاري، عبد الله، **مغني اللبيب 211/1**.

[21] الطبري، محمد بن جرير، **تفسير جامع البيان**، تح. (عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، 2001م)، **499/14**.

[22] انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **زاد المسير في علم التفسير**، (دار ابن حزم، بيروت 2002)، **12/3**.

[23] الدمشقي، عمر بن علي، **اللباب في علوم الكتاب**، تح. عادل عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت 1998م)، **360/12**.

[24] الحمصي، ياسين، حاشية على التصريح، (دار الفكر، القاهرة)، **213/1**.

وقال الصبان: " وقد اختلف في ( لعل ) الواقعة في كلامه تعالى؛ لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله في حقه تعالى، فقيل إنها باعتبار حال المخاطبين، فالرجاء والإشفاق متعلق بهم، كما أن معنى الشك في ( أو ) هو باعتبار حال المخاطبين، وفي شرح المناوي على الجامع الصغير أن لعل في كلام الله تعالى وكلام رسوله للوقوع اهـ. وفيه نظر ظاهر، وكلعل عسى ويؤخذ من التصريح كما ذكر الروداني أن معنى عسى ولعل في القرآن أمر بالترجي أو الإشفاق"[25]، وذكر التفتازاني أن ( لعل ) موضوعة لتوقع أمر محبوب، وهو الترجي، أو لتوقع أمر مكروه، وهو الإشفاق، والتوقع بصورتيه قد يحصل من المتكلم، وقد يحصل من المخاطب، وربما كان من غيرهما، دل على ذلك الاستعمال، وقد جاءت في القرآن للإطماع مع تحقق وقوع المطمع به، لكنه عدل عن طريق التحقيق إلى طريق الاطماع؛ ليدل على أنه لا خلاف في إطماع الكريم، وأنه كجزمه بالوقوع، وعندما كان ما بعد لعل التي تفيد الإطماع محقق الحصول، وصالحاً لأن يكون غرضاً مما قبلها، وربما لم تصلح لعل لشيء من هذه المعاني، كما في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ﴾[البقرة، 21/2]، أما كونها ليست للإشفاق فظاهر، أو لترجي الله؛ فلأنه مستحيل، أو لترجي المخلوقين؛ فلأنهم لم يكونوا عند خلقهم عالمين بالتقوى فلا يمكن رجاؤها في تلك الحال، أو للإطماع؛ فلأنه إنما يكون فيما يتوقعه المخاطب ويرغب فيه من جهة المتكلم، والتقوى ليست كذلك، بل استعيرت لحالة تشبه الترجي؛ لتفاوت حال العباد بين التقوى وعدمها، كتفاوت المترجى بين حصول المرجو وعدمه أو مجاز في الطلب.



نلاحظ أن المناوي قد أطلق القول في كون لعل في كلام الله تعالى ورسوله للوقوع، فاعترضه الصبان بقوله: وفيه نظر ظاهر، فالنظر هنا ليس اعتراضا على معنى الوقوع، بل هو اعتراض على الإطلاق، وذلك كما يفهم من حاشية الأنبابي على الصبان، فالتوقع قد يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعل في كلام الله تعالى ليست على معنى واحد دائما، بل لا بد من النظر إلى السياق وتوجيه المعنى بما يناسبه.

**G. نائب الفاعل:**

هذا مصطلح طارئ ابتدعه نحوي متأخر، هو ابن مالك، صاحب الألفية.

يذكر أبو حيان أنه لم ير مثل هذه الترجمة إلا عنده، وأشار الخضري إلى أن هذه الترجمة مصطلح المصنف، وهي أولى وأخصر من قول الجمهور: المفعول الذي لم يسم فاعله؛ لأنه لا يشمل غير المفعول مما ينوب، كالظرف والمصدر؛ ولأنه –أي قول الجمهور –يشمل المفعول الثاني في نحو أُعطي زيد دينارا.

ثم إن القدماء اصطلحوا على تسمية هذا الباب بهذا الاسم، ولا مشاحة في الاصطلاح، ولم يقصدوا حصر الأشياء التي تنوب عن الفاعل، وإنما يشترط الجمع والمنع في التعريفات والحدود لا في الاصطلاحات، فالحاصل أن اصطلاح المتأخرين أخصر، واصطلاح المتقدمين أولى من حيث البعد عن الوهم والتأدب مع الله سبحانه.

---

[25] الصبان، **حاشية الصبان، 419/1**.

يقول كثير من المعربين في إعراب الفعل (خلق) من قوله تعالى:﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ ﴾[النساء،28/4]، فعل ماض مبني للمجهول، أي أن فاعله مجهول، وهذا مخالف للأدب؛ لأن الفاعل معلوم؛ وهو الله سبحانه وتعالى؛ وإنما حذف لفظ الفاعل للعلم به، والتأدب معه سبحانه يقتضي ألا يوصف بهذا الوصف فالأجود أن يقال: فعل ماض مبني للمفعول، أو فعل ماض لم يسم فاعله.

**H. الظرف لغو ومستقر**

ينقسم الظرف إلى ظرف لغو وظرف مستقر، وذلك متعلق بذكر العامل وعدمه فعامله قد يحذف جوازًا، أو وجوبا، فيحذف جوازا حين يدل عليه دليل؛ كأن يقال: متى حضرت؟ فيجاب: يوم الجمعة؛ أي: حضرت يوم الجمعة، ومتى وصلت يوم الجمعة؟ فيجاب: مساءً، أي: وصلت مساءً، ومثل: كم ميلًا مشيت؟ فيجاب: ميلين؛ أي: مشيت ميلين، ويسمى الظرف الذي ذكر عامله أو حذف جوازًا لوجود قرينة تدل عليه: الظرف اللغو، وسمي لغوا لكونه فضلة خال عن معنى العامل، أما الذي حذف عامله وجوبًا فيسمى الظرف المستقر[26].

وقد عدل بعض النحويين عن تسمية الظرف اللغو بهذا الاسم، إلى تسميته بالظرف الخاص لخصوص عامله وعدم كونه من الأفعال العامة؛ ولأن تسميته باللغو في الآية والحديث ترك للعبارة الأسمى والألطف؛ فقد جاء اللغو بمعنى الباطل، وهو المتبادر عند الإطلاق قبل التأمل، وكلام الله تعالى منزه عن ذلك.



**I. البدل المطابق**

هذا اصطلاح البصريين، أما الكوفيون فيسمونه الترجمة أو التبيين. قاله الأخفش، وقال ابن كيسان: يسمونه التكرير[27].

بحثنا في هذا الباب عن بدل الكل من الكل، فسيبويه يسميه بدل الكل من الكل، وقال ابن السراج: "ما أبدلته من الأول وهو هو"[28]، وسماه الزجاجي بدل الشيء من الشيء وهو عينه، واستعمل ابن جني بدل الكل، وسار أكثر النحويين على مصطلح بدل الكل من الكل، وابتدع أبو حيان الأندلسي مصطلحا جديدا، وهو بدل موافق من موافق[29].

ولعل عدم استقرار هذا المصطلح عائد إلى كون هذا النوع من البدل قد يأتي في أسماء الله تعالى، فإذا قيل مثلا (الله) بدل كل من كل، كان فيه إشكالان، الأول من جهة العقيدة، وهو أن هذه العبارة لا تقع إلا على

---

[26] انظر: عباس حسن، **النحو الوافي**، (دار المعارف القاهرة، ط15)، **246/2**.

[27] انظر: ابن هشام الأنصاري، عبد الله، **شرح شذور الذهب**، تح. بركات يوسف هبود، (دار ابن كثير، ط 3، دمشق 2013)، **397**.

[28] ابن السراج، محمد بن السري، **الأصول في النحو**، تح. عبد الحسين الفتلي، (مؤسسة الرسالة، بيروت)، **46/2**.

[29] انظر: يوخنا مرزا، **موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار**، (دار الكتب العلمية، بيرت)، **637/2**.

ذي أجزاء، والله تعالى منزه عن ذلك، فيقع القائل بهذا القول بتشبيه الله تعالى بالمخلوق، والثاني منبثق عن الأول وهو أن في هذا القول إساءة أدب مع الله تعالى.

بقي هذا الإشكال قائما حتى جاء العلم المشهور محمد بن مالك؛ فسماه البدل المطابق، قال في شرح الكافية: " ثم أشرت إلى أقسام البدل، فذكرت منها المطابق، والمراد به ما يريد النحويون بقولهم "بدل الكل من الكل وذكر المطابقة أولى؛ لأنها عبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى"[30] واستحسن هذه العبارة كثير من النحويين، وقال الجلبي في حواشي المطول: "وهذه التسمية أحسن؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو:﴿ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ ﴾[إبراهيم، 14/ 1، 2] فيمن قرأ بالجر، فإنّ المتبادر من الكلّ التجزؤ، وهو ممتنع في ذات الله تعالى، فلا يليق هذا الإطلاق بحسن الأدب، وإن حمل الكلّ على معنى أخر"[31].

## II. مسائل متفرقة في التأدب مع الله تعالى

للإعراب ارتباط وثيق بكتابه تعالى، فلا يخلو كتاب نحو من الشواهد القرآنية، وهذا يقود النحويين إلى إعراب هذه الآيات، والتزام التوجيه الصحيح لها؛ تدينا وتأدبا معه تعالى، إذن فالقرآن حاكم على النحويين يلزمهم بآداب معنية، بل يكسر بعض القواعد التي تمسك بها بعض النحويين، ومن ذلك أن أكثر النحويين أجاز الفصل بين المتضايفين بغير الظرف والمجرور؛ لوروده في القراءة المتواترة –وهذا هو التأدب– وهي قراءة ابن عامر:﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾[الأنعام، 137/6] بنصب ( أولاد ) على المفعولية للمصدر ( قتل )، وجر ( شركاء ) على أنه مضاف إليه، وقد أنكر هذه القراءة بعض البصريين، كالمبرد تبعا للقاعدة، وعنفهم على ذلك الإنكار بعض المفسرين، كالطبري، وبعض النحويين، كأبي حيان، ولكنهم لم ينكروا القراءة من حيث كونها قرآنا، وإنما يرون أن القراءة سنة متبعة، والقارئ قد يلحن، ولعل هذا المنكر لم يبلغه تواتر هذه القراءة، فإنكارهم تعبدي فيه دفاع عن القران الكريم، ولم يجاوزوا فيه الأدب مع كلام الله تعالى[32]، وحسن الظن بعلمائنا الأوائل يحتم علينا عدم القول بإنكارهم القراءة المتواترة بعد علمهم بتواترها؛ لأن إنكارها بعد العلم بالتواتر كفر، وهم أنقى وأتقى.



### A. الحروف الزائدة

الحرف في اللغة طرف الشيء وجانبه، ومنه حرف الجبل أي: طرفه، فحرف كل شيء طرفه وجانبه.

وهو عند النحويين ينقسم قسمين: مبنى معنى، والذي نبحث عنه هنا هو حرف المعنى، فقد ورد في القران كثيرا، وحكم المعربون على بعضها بالأصالة، وعلى بعضها بالزيادة، ومن ذلك (مِن) في قوله تعالى:﴿ هَلْ

---

[30] ابن مالك، محمد بن عبد الله، **شرح الكافية الشافية**، تح. عبد المنعم أحمد هريدي، (جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي مكة المكرمة)، **1276/3**.

[31] انظر: التهانوي، محمد بن علي، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، تح. علي دحروج، (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1996م)، **316/1**.

[32] انظر: المحيمد، ياسين، **تلحين النحويين للقراء**، (مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت–2016)، **17**.

مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ ﴾[فاطر، 3/35] فخالق هنا مبتدأ مجرور بمن الزائدة لفظا مرفوع محلا؛ إذ لا تأثير للحرف الزائد، والأمثلة كثيرة، فما المقصود بالحرف الزائد؟

ذكر الزركشي أن الأكثرين ينكرون إطلاق هذه العبارة في كتابه تعالى، ويطلقون عليه التأكيد، و بعضهم يطلق عليه الصلة، ومنهم المقحم، و الزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصلة والحشو من عبارة الكوفيين، قال سيبَوَيْهِ عقب قوله تعالى:﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ ﴾[النساء، 155/4] : إن (ما) لغو؛ لأنها لم تحدث شيئا، والأولى اجتناب هذه العبارة في كتابه تعالى، فهو المناسب للأدب معه سبحانه، وإن مراد النّحويين بالزّائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، فمعنى قوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران، 159/3] ما لنت لهم إلا رحمة، وهذا جمع نفيا وإثباتا، ثم اختصر على هذه العبارة؛ ليجمع فيه بين لفظي الإثبات وَأداة النفي التي هي ما.

واختلف في وقوع الزّائد في القرآن، فمنهم من أنكره، نقل الطرطوسي أن المبرد وثعلبا زعما عدم وجود الصلة في القرآن، والأكثر من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات الصلات فيه، فقد وجد ذلك على وجه كثير لا يمكننا إنكاره، وذكر ابن الخباز في التّوجيه أن ابن السراج يرى أنه ليس في كلام العرب زائد؛ لأنّه تكلم بغير فائدة، وما جاء منه حمله على التّوكيد[33].

إذن فنحن أمام فريقين فريق ينكر الزائد؛ لأنه يجعل الزيادة على حقيقتها، أي: بمعناها اللغوي، فينكر حقيقتها، وإنكار الحقيقة مفض إلى إنكار التسمية، وهذا يدعوه إلى تنزيهه تعالى عن وجود زائد في كتابه ومنهم: 

الطبري، وذلك في حديثه عن زيادة (ما) في قوله تعالى:﴿ فَقَلِيْلًا مَّآ يُؤْمِنُوْنَ ﴾ [البقرة، 88/2] فقد رجح عدم الزيادة، وذكر أن زيادتها لا تفيد معنى، وهذا لا يجوز إضافته إلى الله تعالى[34]، ومنهم ابن الأثير، فقد ذكر أن مفاوضة جرت بينه وبين نحوي في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا ﴾[القصص، 19/28] وأن النحوي قال بزيادة أن الأولى، وأن المعنى بها وبدونها سواء، وأنها إن وقعت بعد لما وقبل الفعل فهي زائدة، وأجابه ابن الأثير بأن النحوي لا فتوى له في مواضع الفصاحة والبلاغة من حيث إنه نحوي، ثم وجه أن في الآية إلى إفادة معنى وهو الإبطاء والتأني، فموسى كان يخشى قتل الرجل كما قتل نفسا بالأمس، ولو حذفت أن من الآية لدلت على تسرعه، والأمر ليس كذلك[35]، ومن منكري زيادة الحرف في القرآن الرازي، وذلك في مواضع: منها إنكار كون الكاف زائد لا فائدة فيه في قوله تعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[فاطر، 11/35] وقال: "لأن حمل كلام الله تعالى على اللغو والعبث وعدم الفائدة بعيد"[36]، وأما ابن مضاء فكلامه في

---

[33] الزركشي، **البرهان في علوم القران، 70/3**.

[34] انظر: الطبري، **جامع البيان، 2/ 233**.

[35] انظر: ابن الأثير، نصر الله بن محمد، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت 2000)، **152/2**.

[36] الرازي، **مفاتيح الغيب، 112/1**.

هذا الباب فيه نوع شدة، حيث ذكر أن القائل بالزيادة قائل بالقرآن بغير علم، وقد توجه إليه الوعيد ، قال: "ومن بنى الزيادة في القران بلفظ أو معنى على ظن باطل قد تبين بطلانه؛ فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجه إليه الوعيد، ومما يدل على أنه حرام الإجماع على أنه لا يزاد في القران لفظ غير المجمع على إثباته، وزيادة المعنى كزيادة اللفظ، بل هي أحرى لأن المعاني هي المقصودة والألفاظ دلالات عليها"[37].

وأما الفريق الثاني: وهم القائلون بإثبات الزيادة اللفظية في القران الكريم، فإنهم يتأولون في معنى الزيادة، ويقصدون الزيادة من حيث الإعراب لا من حيث المعنى، فلعلهم متفقون مع الفريق الأول في إنكار حقيقة الزيادة، لكنهم مخالفون لهم في التسمية، ومنهم سيبويه، إلا أنه لم يستعمل مصطلح الزيادة، وإنما يقول لغو[38] أو توكيد لغو، واللغو عنده ليس لغو المعنى وإنما لغو الصنعة الإعرابية، واستعمل الفراء مصطلح الصلة، وذكر الزمخشري أن زيادة اللام في قوله تعالى:﴿ وَأُنْصَحُ لَكُمْ ﴾[الأعراف، 62/7] للمبالغة، والإخلاص في النصيحة، وأنها وقعت خالصة للمنصوح[39]، وقال أبو حيان: إن الباء في قوله تعالى:﴿ وَهُزِّيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ﴾[مريم، 25/19] زائدة للتأكيد[40].

نحن أمام فريقين إذن، فريق ناف لحقيقة الزيادة، وقولهم حق فليس في القران كلمة أو حرف ليس له معنى أو سر بلاغي، وفريق يثبت الزيادة لا بمعناها اللغوي، بل هي زيادة من جهة الإعراب، وبهذا نصل إلى اتفاق على عدم الزائد في القرآن، وإنما الخلاف لفظي، وكلا الفريقين قد التزم الأدب مع الله تعالى، ولعل الفريق الأول أكثر تعظيما وتنزيها؛ لأن نفي الزيادة لا يدع طريقا للوهم إلى عباراتهم، ولكننا إذا تتبعنا كتب الإعراب، نجدهم قد تجاوزوا هذا الخلاف اللفظي، وتسامحوا بالقول بالزيادة؛ لأنهم يدركون أنها زيادة إعرابية لا معنوية، ففي قوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران، 159/3] قال بزيادة (ما) مكي بن أبي طالب، والنحاس، و أبو حيان، وزكريا الأنصاري، ومحيي الدين الدرويش، وغيرهم كثير، وهذا بحث طويل كتب فيه الكثير قديما وحديثا، وإنما أوردناه هنا لننظر إلى ما يخص بحثنا.



**B. معنى الاستفهام إن كان صادرا من الله تعالى**

الاستفهام استخبار، والسين والتاء فيه للطلب، فهو طلب خبر ليس عندك، أو هو طلب الفهم أو طلب أمر يجهله السائل، وقد ورد في القرآن كثيرا، وجاء الاستفهام من الله تعالى، وهو بهذه المعاني مستحيل في حق الله تعالى فحاشاه أن لا يعلم شيئا، فالاستفهام لا يقع منه لاستدعاء المعرفة، وإنما نَزَلَ القران الكريم بلغة العرب، فاشتمل القرآن على أساليبهم في الكلام، ومنها الاستفهام، فقد جاء الكتاب الكريم متحديا ومعجزا لهم، ولا يمكن أن يخلو من الأساليب الفصيحة البليغة التي تفاخر العرب بها، وبلغوا بها أسمى الدرجات التي نزل بها القران، وقد وصف الله تعالى هذا اللسان العربي في كتابه بالإبانة، فقال تعالى:﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ ﴾[الشعراء،

---

[37] ابن مضاء، أحمد بن عبد الرحمن، **الرد على النحاة**، تح. شوقي ضيف، (دار الفكر العربي، القاهرة 1947)، **92،93**.

[38] انظر: سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تح. عبد السلام هارون، (مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة 1988)، **2/139**.

[39] انظر: الزمخشري، **الكشاف، 2/115**

[40] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، **البحر المحيط** تح. صدقي جميل، (دار الفكر، بيروت )2000 **7/254**.

195/26]، فإذا أنعنا النظر في كل استفهام وارد في القران، وفهمناه فهما صحيحا؛ رأيناه لا يخل بأدب مع الله تعالى، فالاستفهام يخرج عن معناه الأصلي لأغراض أخرى تدرك من سياق الكلام نورد هنا بعضها؛ لئلا يقع أحد في سوء فهم مخل بالأدب:

- قوله تعالى:﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾[النازعات، 27/79]، الهمزة حرف استفهام، وهذا استفهام من الله تعالى معناه التقريع والتوبيخ، وأنتم مبتدأ، وأشد خبر، وخلقا تمييز، وأم حرف عطف، وجملة بناها حالية، كأنها بيان لهيئة وكيفية خلقها، ويجوز أن تكون مستأنفة، أو مفسرة لا محل لها، جاء بهذا الاستفهام التقريعي للاستدلال على البعث، فإن الذي خلق السماء بهذه العظمة قادر على خلق الأجساد وبعثها بعد فنائها[41]، وليس ما ذكرنا من معنى الاستفهام في الآية قطعي، فقد ذكر المفسرون معاني أخرى، كاستفهام العارف لإقامة الحجة، وإنما أوردناه للتمثيل على خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي.
- قوله تعالى:﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾[القارعة، 1/101] القارعة مبتدأ، وما اسم استفهام يراد به التعظيم والتفخيم والتهويل في محل رفع مبتدأ، والقارعة خبره، والجملة الاسمية خبر القارعة الأولى، ومثلها قوله تعالى:﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾[الحاقة، 1/69].
- قوله تعالى:﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[الصف، 10/61] هل حرف استفهام، ومعناه الإخبار والإيجاب، أي: سأدلكم، وقد جاء هذا الخبر بصيغة الاستفهام؛ لترغيب وتشويق المخاطبين.



**C..العطف على التوهم**

يسميه النحاة العطف على المحل، أو على المعنى، أو على التوهم، وهذه التسمية الأخيرة هي ما فر منه النحاة تأدبا، والتوهم تخيل الشيء وتمثله سواء أكان موجودا أم لا، وإنما قالوا ذلك؛ لأن المتكلم يتوهم أو يتخيل وجود معطوف عليه مفهوم من الكلام السابق؛ فيعرب المعطوف وفق إعراب ذلك المفهوم، ومن ذلك قولهم: (ليس زيد بقائم ولا قاعدا)، فقاعدا معطوف على محل قائم؛ لأنه خبر ليس وحقه أن ينصب، وهذا له فائدة ذكرها أهل البلاغة، وهي أن المعطوف عليه مؤكد والمعطوف غير مؤكد، فإنك نفيت القيام نفيا مؤكدا، ونفيت القعود نفيا غير مؤكد، ومنه أيضا قول الأحوص:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبٍ إلا ببين غرابها

جاء لفظ ناعب مجرورا، مع أنه معطوف على خبر ليس المنصوب، فخرج على توهم وجود الباء في خبر ليس (مصلحين)؛ لأن الباء تدخل على خبرها كثيرا، وقد اشترطوا لصحة هذا العطف صحة دخول العامل المتوهم على المعطوف، وهذا النوع من العطف وارد في كلام العرب كثيرا، وهو من الأساليب الفصيحة التي ارتضاها النحويون، ولها أسرار بلاغية يدركها المتأمل في مثل هذه المعطوفات، وقد ورد في القران الكريم، لكن

---

41 انظر: الدرويش، **إعراب القران، 212/8**.

النحويين والمعربين يسمونه العطف على المعنى، ويتحاشون لفظ العطف على التوهم؛ تأدبا مع الله تعالى، وصونا لكلامه من التوهم والتخيل[42].

ومما ورد في القران الكريم، قوله تعالى:﴿ وَأَنْفِقُوْا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِيْ إِلَى أَجَلٍ قَرِيْبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِيْنَ ﴾[المنافقون، 10/63] الفاء في فأصدق عاطفة، وأكن فعل مضارع مجزوم بالعطف على المعنى، أي: على محل جواب الشرط فأصدق إذ التقدير إن أخرتني أصدقْ وأكن، وقال الطاهر بن عاشور:" اختلف فيه القراء، فأما الجمهور فقرؤوه مجزوما بسكون آخره على اعتباره جوابا للطلب مباشرة؛ لعدم وجود فاء السببية فيه، واعتبار الواو عاطفة جملة على جملة، وليست عاطفة مفرد على مفرد، وذلك لقصد تضمين الكلام معنى الشرط؛ زيادة على معنى التسبب، فيغني الجزم عن فعل الشرط، فتقديره: إن تؤخرني إلى أجل قريب أكن من الصالحين، جمعا بين التسبب المفاد بالفاء، والتعليق الشرطي المفاد بجزم الفعل، وإذا كان الفعل الأول هو المؤثر في الفعلين الواقع أحدهما بعد فاء السببية والآخر بعد الواو العاطفة عليه، فقد أفاد الكلام التسبب والتعليق في كلا الفعلين، وذلك يرجع إلى محسن الاحتباك؛ فكأنه قيل: لولا أخرتني إلى أجل قريب فاصدق وأكون من الصالحين، إن تؤخرني إلى أجل قريب أصدق وأكن من الصالحي"[43].

إذن فالعطف على المعنى أسلوب عربي فصيح له استعمال في النحو، وله فائدة بلاغية يدركها من تعلم هذين العلمين الجليلين، ولنا بعد هذا البيان الموجز أن نرد على بعض الجاهلين الذين يدعون أن في هذه الآية من كتاب الله تعالى خطأ، وأن الآية يجب أن تقرأ بنصب أكون، وإثبات الواو، أي: كقراءة أبي عمرو، فنقول لهؤلاء إن القران الكريم حاكم على القاعدة النحوية، وإن قواعد النحو إنما وضعت بعد جمع القران من قبل فصحاء العرب بسنوات، ولا يخفى صحة هذا الأسلوب، ولذته واختصاره للكلام الكثير بأوجز عبارة وأجملها، و في أشعار العرب لهذا نظائر.



وإذا رجعنا إلى أصحاب كتب الإعراب، نجد الكثير من القدماء كالعكبري والزجاج وابن سيدة ومكي بن أبي طالب، ومن المعاصرين كالدرويش والخراط والدعاس وغيرهم، يلتزمون عبارة العطف على المعنى، أو على الموضع ولا يجاوزون ذلك، ومثلهم كثير من المفسرين كابن عطية الأندلسي والزمخشري.

**D. التعليق على قوله تعالى:﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴾**[الأعراف، 56/7]

أورد ابن هشام هذه الآية في باب الإضافة، حيث ذكر أن المضاف المذكر يكتسب من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، كقول بعضهم: (قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ) فبعض نائب فاعل قطعت، وأنث الفعل؛ لأن بعض اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وهو الأصبع، ومنه قراء الحسن البصري رضي الله عنه:﴿ تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾[يوسف، 10/12] أنث الفعل تلتقطه؛ لأنه مسند إلى فاعل اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وكما أن

---

[42] انظر: السيوطي، **همع الهوامع**، تح. عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية **229/3**؛ والسامرائي، فاضل، **معاني النحو**، (دار الفكر، عمان 2000)، **265/3**.

[43] ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (مؤسسة التاريخ العربي، بيروت 2000)، **227/28**.

المضاف المذكر يكتسب التأنيث من المضاف إليه، فكذلك المضاف المؤنث يكتسب التذكير من المضاف إليه، كقوله:

إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوع هوى

فقد أعاد الضمير في مكسوف مذكرا على إنارة وهو مؤنث؛ لأن إنارة مضاف إلى مذكر وهو العقل، بعد هذا قال ابن هشام: "ويحتمله﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴾فقد أعاد الضمير في قريب على رحمة مذكرا، فقد اكتسبت التذكير من إضافتها إلى لفظ الجلالة، والتذكير هنا وصف للفظ الجلالة لا لذاته تعالى، وإنما عبر ابن هشام بالاحتمال؛ لما في إطلاق المذكر على الله تعالى من سوء الأدب[44].

**خاتمة ونتائج**

عدل النحاة عن كثير من المصطلحات إلى ما رأوه أكثر تأدبا، فمن ذلك أنهم قدروا المتعلق في البسملة متأخرا لئلا يتقدم على اسمه تعالى شيء، وعند إعراب اسمه سبحانه قالوا: (لفظ الجلالة) وجعلوا علامة الجر كسر الهاء لا الاسم الكريم، وأطلقوا على أفعال الأمر والنهي اسم أفعال الطلب والدعاء، وقالوا إن قد من الله للتحقيق، وعسى من الله واجبة، ولعل للأمر بالترجي، وفي المفعول الذي لم يسم فاعله نجد تسمية القدماء أولى من جهة التأدب معه تعالى، وكذلك عدلوا عن قولهم مبني للمجهول إلى مبني للمفعول أو فعل لم يسم فاعله، وسمى بعض النحاة ظرف اللغو بالخاص، وأما بدل الكل فسماه بعضهم البدل المطابق، أو بدل الشيء من الشيء، أو بدل موافق من موافق.



وقد ناقشنا بعض المسائل المتفرقة، ومنها أن القراءة المتواترة تلزم النحوي، وتغير القواعد إلى ما لا يتنافى مع القران، وذلك كالفصل بين المتضايفين عند ابن عامر، وزيادة الحرف إنما هي زيادة إعرابية لا معنوية وهذه الحروف تسمى صلة أو توكيدا في القرآن ولها أسرار بلاغية، وللاستفهام من الله معان وليس على معناه اللغوي، وأما العطف على التوهم فيسميه النحاة إن وجد في القران العطف على المعنى، أو المحل؛ لأن التوهم محال عليه سبحانه، وننبه ختاما على أمور:

1- اختلاف عبارات المعربين بين ناظر إلى القاعدة النحوية متمسك بها، وبين ناظر إلى جانب التأدب والتزامه وإن خرج عن القاعدة.

2- جاءت أبحاث هذا الباب قديما وحديثا متفرقة في الكتب، ولم تفرد ببحث علمي مستقل، فلعل هذا هو البحث الأول المتفرد في هذا الباب.

3- هذا البحث ينمي الجانب الذوقي والأخلاقي لدى الطلاب، فنوصي المعلمين بمزيد اهتمام به أثناء تدريسهم.

---

[44] انظر: ابن هشام الأنصاري، عبد الله، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تح. بركات يوسف هبود، (دار ابن كثير، ط2، دمشق، بيروت، 2008)، **529/1**.

**ثبت المراجع**

القرآن الكريم.

ابن الأثير، نصر الله بن محمد، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2000.

ابن سيدة، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تح. عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000.

الأمير، محمد، حاشية الأمير على شذور الذهب، إسطنبول: المكتبة المحمودية.

جانكير، إسلام، النحو والصرف والإعراب دراسة تأصيلية في المصطلح والمفهوم، من كتاب جماعي (مراجعات في علوم اللغة والأدب التراثية والوافدة المصطلح)، أنقرة: سونجاغ أكاديمي، 2020.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، بيروت: دار ابن حزم، 2002.

ابن جرير الطبري، محمد بن جرير، تفسير جامع البيان، تح. عبد الله التركي، دار هجر للطباعة، 2001.

ابن السراج، محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تح. عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 2000.

ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تح. عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي.

ابن مضاء القرطبي، أحمد بن عبد الرحمن، الرد على النحاة، تح. شوقي ضيف، القاهرة: دار الفكر العربي، 1947.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله، شرح شذور الذهب، تح. بركات يوسف هبود، دمشق: دار ابن كثير، ط 3، 2013.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح. فخر الدين قباوة، إسطنبول: دار اللباب، 2018.

ابن هشام الأنصاري، عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح. بركات يوسف هبود، دمشق: دار ابن كثير، ط 2، 2008.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان، البحر المحيط، تح. صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر، 2000.

البيضاوي، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح. محمد محيي الدين الأصفر، بيروت: دار المعرفة، 2013.

التهانوي، محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح علي دحروج، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996.

الخضري، محمد مصطفى، حاشية الخضري على ابن عقيل، تح. محمد هادي المارديني، ديار بكر.

الدرويش، محيي الدين، إعراب القران وبيانه، دمشق، بيروت: دار اليمامة ودار ابن كثير، ط12، 2014.

الدمشقي، عمر بن علي، اللباب في علوم الكتاب، تح. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

الرازي، محمد بن عمر، تفسير مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط 3، 2000.

الرضي، محمد بن الحسن، ومعه حاشية السيد الجرجاني، شرح الكافية في النحو، إسطنبول: المكتبة المرتضوية.

الرملي، محمد بن أحمد المصري، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ماردين: المكتبة الإسلامية.

الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القران، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ثم صوَّرته دار المعرفة، 1957م.

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، تفسير الكشاف، بيروت: دار الكتاب العربي، ط 3، 1987.
السامرائي، فاضل، معاني النحو، عمان الأردن: دار الفكر، 2000.
السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح. أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.
سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح. عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع بشرح جمع الجوامع، تح. عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية.
الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الفكر، 2014.
عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف القاهرة، ط 15.
عبد الرحمن، حاشية عبد الرحمن على الجامي، كراتشي: مكتبة البشرى، 2016.
عبده، محمود، محمد الغزالي داعية النهضة الحديث، نشره مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت: مكتبة مؤمن قريش، 2009.
الكفراوي، حسن بن علي، شرح متن الآجرومية، ومعه حاشية الحامدي، القاهرة: شركة القدس للنشر، 2007.
جبل، محمد حسن، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، 2006.
مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الحديث، 2010.
المحيمد، ياسين، تلحين النحويين للقراء، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، 2016.
النجار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.
يوخنا مرزا، موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار، بيروت: دار الكتب العلمية.



## Kaynakça

Abbâs, Hasan. *en-Nahvu'l-vâfî*. 15. bs., Kahire: Daru'l-Mearif,.

Abduh, Mahmud. Muhammed el-Gazalî *Dai'yetu'n-nahdeti'l-hadîs*. Beyrut: Merkezu'l-Hadarati li-Tenmiyeti'l-Fikri'l-İslamiyyi - Mektebetu Mu'min Kureys, 2009.

Abdurrahman. *Haşiyetu Abdurrahman a'le'l-Câmî*. Karaçi: Mektebetu'l-Busra, 2016.

Cebel, Muhammed Hasan. *İ'lmu'l-iştikâk nazariyyen ve tatbikıyyen*. Mektebetu'l-Âdâb, 2006.

Ebu Hayyân el-Endelûsi, Muhammed b. Yusuf (ö. 745/1344). *el-Bahru'l-muhît*, tahk. Sıdkı Muhammed Cemil, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 2000.

Dervis, Muhyiddîn. *'İrâbu'l-Kur'âni ve beyânuhu*. , Dimaşk: Dâru'l-Yemâme ve Dâru İbni Kesîr, 2014.

ed-Dimaşkî, Ömer b. Adil (ö. VIII./XIV. yüzyıl). *el- Lubâb fi 'ulûmi'l-Kitâb*, tahk. Adil Ahmed ve Ali Muhammed, Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1997.

el-Beydâvî, Abdullah b. Ömer (ö. 685/1286). *Envâru't-Tenzîl ve esrâru't-te'vîl*, tahk. Muhammed Muhyeddîn el-Asfar, Dâru'l-ma'rife, 2013.

el-Emîr, Muhammed. *Haşiyetu'l-Emîr 'ala Şuzuri'z-Zeheb*. İstanbul: el-Mektebetu'l-Mahmudiyye,.

el-Ezherî, Halid b. Abdillah (ö. 905/1499). *et-Tasrîh 'ale't-Tavdîh*. Kahire: Dâru'l-Fikr,.

el-Hımsî, Yasin. *Haşiyetun 'ala Şerhi'l-Fakihî 'ala Metni Katri'n-Neda*. 2. bs., İstanbul: el-Mektebetu'l-Mahmudiyye, 1971.

el-Hudarî, Muhammed Mustafa. *Haşiyetu'l-Hudârî 'ala ibn 'Akîl*, tahk. Muhammed Hadi el-Mardînî, Diyarbakır,.

el-Kufrâvî, Hasan b. Ali. *Şerhu Metni'l-Ecrumiyye ve me'ahu Hasiyetu'l-Hamidî*. Kahire: Şirketu'l Kudus li'n-Neşr, 2007.

en-Neccâr, Muhammed Abdulaziz. *Dıyau's-salik ilâ evdahi'l-mesalik*. Beyrut: Muessesetu'r-Risâle, 2001.

er-Radî, Muhammed b. Hasan. *Şerhu'l-Kâfiye fi'n-Nahvi ve me'ahu Haşiyetu's-Seyyid el-Curcânî*. el-Mektebetu'l-Murtadaviyye,.

er-Rameli, Muhammed b. Ahmed el-Mısrî (ö. 1004/1596). *Nihâyetu'l-muhtâc ilâ Şerhil-Minhâc*, Mardin: el-Mektebetu'l-İslâmiyye,

er-Râzî, Muhammed b. Ömer (ö. 606/1210). *Mefâtihu'l-Gayb*. 3. bs., Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâs, 2000.

es-Sabbân, Muhammed b. Ali (ö. 1206/1792). *Hasiyetu's-Sabbân 'ale'l-Eşmûnî 'ala Elfiyeti İbni Malik*. Beyrut: Dâru'l-fikr, 2014.

es-Samerrâî, Fadıl. *Me'ani-Nahvi*. Ammân: Dâru'l-Fikr, 2000.

es-Semîn el-Halebî, Ahmed b. Yusuf (ö. 756/1355). *ed-durru'l-masûn fi 'ulûmi'l-Kitâbi'l-Meknûn*, tahk. Ahmed Muhammed el-Harrât, Dımâşk: Dâru'l-Kalem,.

es-Suyûtî, Abdurrahman b. Ebî Bekr (ö. 911/1505). *Hemu'l-hevâmi' bi şerhi Cemi'l-Cevâmi'*, tahk. Abdulhamid Hindâvî, Mısır: el-Mektebetu'Tevfikiyye,.

et-Tehânevî, Muhammed b. Ali (1892-1974). *Mevsû'atu keşşâfi istılâhâti'l-funûn ve'l'ulûm*, tahk. Ali Dahrûc, Beyrut: Mektebetu Lubnân Nâsirûn, 1996.

ez-Zemahşerî, Mahmud b. Ömer (ö. 538/1144). *el-Keşşâf*. 3. bs., Beyrut: Daru'l-Kitâbi'l-Arabiyye, 1987.

ez-Zerkeşî, Muhammed b. Abdullah (ö. 794/1392). *el-Burhan fi 'ulûmi'l-Kur'ân*, tahk. Muhammed Ebû'l-Fadl İbrahim, Daru İhyai'l-Kutubi'l-Arabiyye İsa el-Bâbî el-Halebî ve Şurekâuhu, Beyrut: Daru'l-Marife, 1957.

İbn Aşûr, Muhammed Tahir (ö. 1973). *et-Tahrîr ve't-tenvîr*. Beyrut: Arap Tarih Kurumu, 2000.

İbn Hişâm el-Ensârî, Abdullah (ö. 761/1360). *Muğni'l-lebîb 'an kutubi'l-e'ârib*, tahk. Fahruddîn Kabâve, İstanbul: Dâru'l-Lubâb, 2018.

_____, el-Ensârî, Abdullah (ö. 761/1360). *Şerhu Şuzuri'z-Zeheb*, 3. bs., tahk. Berekât Yusuf Hebbûd, Dımaşk: Dâru İbni Kesîr, 2013.

_____, el-Ensârî, Abdullah (ö. 761/1360). *Avdahu'l-mâlik 'ala Elfiyeti İbni Mâlik*, 3. bs., tahk. Berekât Yusuf Hebbûd, Dımaşk: Dâru İbni Kesîr, 2013.

İbn Madâ el-Kurtubî, Ahmad b. Abdirrahman. *Kitâbu'r-red 'alen-nuhât*, tahk. Şevkî Dayf, Kahir: Dâru'l-fikri'l-Arabî, 1947.

İbn Mâlik, Muhammed b. Abdillah (ö. 672/1274). *Şerhu'l-Kâfiyeti'ş-Şâfiye*, tahk. Abulmun'im Ahmed,, Cami'atu Ummi'l-Kurâ Merkezu'l-Bahsi'l-'İlmî,.

İbn Serrâc, Muhammed b. Serrî Sehl, el-usûl fi'n-Nahv, th. Abdulhuseyn el-Fetlî, Beyrut: Muessesetu'r-Risâle.

İbn Cevzî, Abdurrahman b. Ali (ö. 597/1201). *Zâdu'l-mesîr fî 'ilmi't-tefsîr*. Beyrut: Dâru İbni Hazm, 2002.

İbn Esîr, Nasrullah b. Muhammed (ö. 637/1239). *el-Meselu's-sair fi edebi'l-kâtibi ve'ş-şair*, tahk. Muhammed Muyiddin Abdulhamid, Beyrut: el-Mektebetu'l-Asriyye, 2000.

İbn Cerîr et-Taberî, Muhammed b. Cerîr (ö. 310/923). *Camiu'l-beyân,* tahk. Abdullah el-Turkî,, Daru Hecer.

Jankır, İslâm. *en-Nahvu ve's-Sarf ve'l-İrâb Dirasetun Ta'siliyetun fi'l-Mustalâh ve'l-Mefhum*. Ankara: Sonçağ Akademi, 2020.

Mirzâ, Yohanna. *Mevsu'atu'l-mustalahi'n-nahviyyi mine'n-neşe'ti ile'l-istikrâri*, Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye,.

Sîbeveyhi, Ömer b. Osman b. Kanber (ö. 180/796). *el-Kitâb*, tahk. Abdusselâm Hârûn, Kahire: Mektebetu'l- Hâncî, 1988.

**Doi: 10.34247/artukluakademi.790919** | **Araştırma Makalesi**

**Halid Halid** **Musab Muhemid**

**Arab Linguists' Respect for the Word of Allah**

**Citation/©:** Halid, Halid, Arab Linguists' Respect for the Word of Allah, Artuklu Akademi, 2020/7 (2), 449-469.

**Extended Abstract**

Grammarians have changed many of the terms to what convenient with Him, the Almighty, for instance that they have changed the suspended subject in the "Basmalah" which is (In the Name of Allah, the Compassionate, the Merciful) to come later in order that nothing precedes the name of Allah, the Almighty, and when parsing the name of Allah, the Almighty, they added what they called (the word or "the Pronunciation" of Majesty), and made the dative mark in the the "Basmalah" the pronoun He, and not the name of Allah. They called the verbs of imperative the name of supplication verbs, and they said that the word "Qad", which means that something has been done as in the perfect tense to indicate that it has already taken place, and word (Assa) which means probably, by Allah is obligatory, and the word (Laala) which means also might, indicates imperative with supplication, and not supplication in what is beloved and being kind with what is loathed, or disgusted. While the word (kana), which means was, when it refers to Allah, the Almighty, then it means he is still, or a synonym to that to indicate continuity, or it is out of time, and regarding the object where no subject is not mentioned, and the call of some ancient grammarians is better regarding being polite with Allah, and they have changed their naming to the passive voice to be " Mabny lil Mafool", or a verb whose verb is not mentioned, and some grammarian named the adverb of (Laghoo)" idiopathic, or (ill speech) adverb" as a special adverb, and the substitution of all from the whole, some of them called it the identical substitute, and some of them called it the substitute of the thing from the thing Others said corresponding substitute from what is corresponding.

In this research, we have discussed different issues such as the frequent correct reading, which obliges the grammarian and changes the rules in order not to contradict with the Quran, such as the separation between the opponents Ibn Amer, and the addition of the letter is just for Parsing needs not abstract, and these letters are called a lesion, or an affirmation in the Qur'an and have rhetorical secrets, and for the interrogation from Allah has several meanings, not in just its linguistic meaning. As for the conjunction to delusion, the grammarians if it occurs in the Qur'an, it is related to the intended meaning. Because delusion is impossible for Him, the Almighty and we would like to conclude with two issues:



**Gönderim Tarihi: 5 Eylül 2020, Kabul Tarihi: 14 Kasım 2020, Yayın Tarihi: 26.12.2020**

1- If we look at the linguistic dictionaries, we find out that the word politeness has several meaning, some of which are in the sense of memorizing the Arab poems and the sayings of the Arabs and taking from every knowledge one side, and among the other meanings is discipline in the sense of teaching and education, and among the other meanings is calling people and inviting them to food or something else, and nothing of this is intended here in this research, but the word whose meaning is meant is the kindness and good handling, the training of the soul to be kind and to practice decent morals, and to follow the example of the of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, in his remembrance of his Lord, Glory be to Him, with all that is beautiful, and praise him in the best words and most meaningful and highest vocabularies, and the best example of that is his saying, may Allah's prayers and peace be upon him: "I cannot count any praise upon you, as you have praised yourself" So, politeness here is the training of the soul with teaching and education and discipline as it should be, and the entirety of what the artist, or the manufacturer should adhere to, such as the politeness of the judge, the politeness of the writer and what is beautiful in terms of poetry and prose and politeness as an act, and this formula has several meanings: Perhaps the closest meaning to our discussion is the means, in other words, grammarians have taken politeness as a means for them in this knowledge, and this formula comes in the sense of attempting, which is the collection of what is required little by little, for the grammarians have exerted efforts for the collection of this politeness little by little until it became a characteristic for them, and we will see in this research the commitment of grammarians to the most beautiful, accurate, most venerable, revered, and sublime verbal's of Allah, the Almighty.



2- The researches of this section, in the past and present, were scattered or different in the books, and it has not been dealt with an independent research